رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

العدد (٤) رجب ١٤٢٤هـ/سبتمبر ٢٠٠٣م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢

في هذا العدد

- افتتاحية العدد.
- مركز البحوث والدراسات الكويتية آمال وتطلعات.
- علاقة الشيخ مبارك الصباح بالمستشرق الفرنسي أنطوان جوجيه.
- وفاة بونداريفسكي: صديق الكويت.
- الروزنامات البحرية مشروع إحياء التراث البحري.
- الكويت في الأرشيف البريطاني.
- الكويت ونشأة الهوية التاريخية. تحرير البروفيسور ب. سلوت.
- «البحيث» الاسم الجديد لأم قصر الكويتية.
- كاظمة أول مجلة تطبع في الكويت.
- موقعنا على الإنترنت.

الافتتاحية

أيها القارئ الكريم ...

يصدر هذا العدد الرابع من رسالة الكويت بعد عطلة صيفية أعقبت معركة انتخابية قد حسمت لصالح خمسين عضواً من بين ما يقارب ثلاثمائة مرشح كانوا يتنافسون على الفوز بعضوية مجلس الأمة الكويتي في الفصل التشريعي العاشر وذلك منذ حصلت الكويت على استقلالها عام ١٩٦١م.

وجميل أن تعيش الكويت مثل هذا التنافس كل أربع سنوات هي المدة الدستورية لممارسة المجلس النيابي صلاحياته، ثم تتجدد الدورة البرلمانية من جديد، ومن ثم تظهر بين أعضاء السلطة التشريعية وجوه جديدة فيها -بلا شك- دماء العافية، وأمل الانطلاق إلى آفاق رحبة من تنفيذ الوعود الحالمة التي ينتظرها المجتمع أفرادا وجماعات.

ومع تمنياتنا الصادقة لوطننا الحبيب بفترة نيابية جديدة يلتقي الجميع فيها على الخير العام، ويحسن كل منا التعامل مع الآخر من أجل أهداف وطنية، ومصالح عليا مشتركة، فإننا على طريق مستقبل الديمقراطية نناشد الجميع مراجعة النفس فيما شاب التجربة الديموقراطية في الماضي من شوائب وأن نتسامى فوق كثير من الخلافات والممارسات الخاطئة، لاسيما وأننا -حقا وصدقا- نملك القدرة على التغيير إلى الأفضل، ولا تنقصنا الشجاعة على النقد الذاتي الذي يمثل الخطوة الأولى والقول الفصل في الفرق ما بين ما هو خطأ أو صواب.

فإلى مزيد -أيها الإخوة الكرام- من الرغبة في إصلاح المسار قولا وعملا، وإلى توجه صادق نحو طموح الكويت في إنجاز مشروعات التنمية الشاملة، وندعو الله أن يوفق السلطتين التنفيذية والتشريعية للعمل بروح الفريق الواحد من أجل رفعة الكويت وتقدمها.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: webmaster@crsk.org - homepage: http://www.crsk.org

مركز البحوث والدراسات الكويتية

آمال وتطلعات

بدأ المركز في الاهتمام بالدراسات التي تتناول الرؤية المستقبلية للنواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية في الكويت خلال القرن الحادي والعشرين ، وهذه الرؤية لها أهميتها في ضوء ما يحمله المستقبل من توقعات واحتمالات تترتب عليها مستجدات وحقائق ، وأحداث ونتائج ، تكوّن في مجموعها صورة المستقبل المأمول .

لقد أصدر المركز باكورة إنتاجه في هذا المجال : «الكويت وتحديات القرن الحادي والعشرين ، رؤية استراتيجية استشرافية» . ويتابع المركز بخطى سريعة إصدار الدراسات والبحوث الاستشرافية لمساعدة القيادة السياسية في اتخاذ القرارات المناسبة في ضوء دراسات علمية ، تنير الطريق أمام صناع القرار والمخططين في إصدار القرارات واتخاذ الإجراءات الإيجابية الفاعلة ، التي ترتكز - يقينا - على قاعدة علمية سليمة من المعلومات ورؤية مستقبلية استشرافية كاشفة لأية تحديات متوقعة ، وذلك لتأمين مستقبل مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة لدولة الكويت .

وحرصا على الإفادة من الحاضر ومعطياته ، واستشرافا للمستقبل وتوقعاته ، يتابع المركز بناء شبكة حديثة للمعلومات ، والاعتماد في مصادره ومعلوماته على التقنية المتقدمة ، واستخدام الآليات التي تكفل مزيدا من السرعة والدقة في الإنجاز ، ووفرة هائلة من الرؤى والتوجهات في عرض القضايا وتحليلها أو التعامل معها ، يستوي في ذلك قديم المصادر وحديثها ، واختلاف الرؤية وتعددها ، وبيان وجه الحقيقة أو الزيف فيها .

كما يوالي المركز تحديث أنظمته الآلية الخاصة بحفظ المعلومات واسترجاعها في أقصر وقت ممكن .

ويطمح المركز إلى مواكبة الشبكات الآلية والحاسبات المركزية المستخدمة الآن في مراكز المعلومات ، لاستيعاب عدة ملايين من الوثائق التي تتناول كافة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للكويت ، مما يساعد على اختصار الوقت وإعداد البحوث والدراسات وتشجيع الباحثين على زيادة الاعتماد على النظام الآلي الجديد .

ويخطط المركز لاستحداث وسائل إعلامية ذات طابع تقني عن قضايا الكويت التاريخية والسياسية والاجتماعية ، لاستخدامها على النحو الأمثل في الندوات والمؤتمرات والمعارض ، وذلك من مثل : الأفلام ، والشرائح المصورة .

ويرى المركز أن من الضروري الآن تداول البيانات على وسائل إلكترونية كالإنترنت والأقراص المدمجة CD.Rom التي أصبحت الآن الحل الأمثل للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات التي تبث في الآفاق .

فنتيجة لتنوع اتصالات المركز وتعددها مع جهات عالمية مختلفة مثل الجامعات ، ومراكز دراسات الشرق الأوسط ، والخليج ، والمكتبات العامة في دول العالم ، والصحف الكبرى المؤثرة في الرأي العام العالمي - أصبح مهما الآن إدخال نظام النشر الآلي بالمركز لتحويل الكتب والدراسات التي يصدرها إلى هذا النظام ، وتخزينها على أقراص إلكترونية مدمجة ، وهذا يتيح للمركز السهولة في التوزيع والاستخدام ، والسرعة ، وانخفاض التكلفة ، وتوافر آليات جديدة أمام الباحثين في الدول العربية والأجنبية .

وفي خطة المركز للأعوام القادمة إقامة دورات تدريبية للمعينين الجدد في وزارة الخارجية والمستشارين والملحقين الثقافيين والتجاريين والعسكريين وفق برنامج يستمر لمدة أسبوعين بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع ولمدة ثلاث ساعات في اليوم الواحد . . للتعريف بقضايا الكويت السياسية والتاريخية والاجتماعية والسبل الملائمة لمد جسور التعاون مع دول العالم أجمع .

ونظرا لنجاح تجربة زيارة الوفد الطلابي للمجلس الوطني للعلاقات العربية – الأمريكية إلى دولة الكويت ، وما أثمرت عنه تلك التجربة من نتائج طيبة لسمعة الكويت وشعبها . . فإن المركز يسعى إلى أن يكون لديه مشروع متكامل مع الوفود الطلابية من مختلف أقطار العالم وبخاصة العالمان العربي والإسلامي من أجل مزيد من الفهم والتواصل مع أبناء تلك الأقطار . . وذلك من خلال برنامج مرسوم يتضمن التعريف بالكويت ومعالمها الحضارية والعلمية والتاريخية .

وانطلاقا من حرص المركز على تدعيم العلاقات بينه وبين المؤسسات العلمية ذات الصلة ، يتابع المركز تنفيذ الاتفاق بينه وبين مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت الذي ينص على تصنيف وإعداد المادة الأرشيفية المتعلقة بدولة الكويت ، بوضعها ضمن قاعدة بياناته على ديسكات الحاسوب ، وذلك وفق خطة تقوم على مسح البيانات ، وإدخالها للحاسوب ، وضبط الجودة حتى يتم الإنجاز بالصورة المطلوبة .

ويتوجه المركز نحو مشروعات تهدف إلى بلورة مفاهيم وطنية يجب أن تعزز في وجدان المواطنين ، وترسخ في أعماق الشباب والناشئة ، وتتحول من خلال السلوك اليومي إلى منجزات علمية وفكرية وأدبية محسوسة ، كفيلة بأن تضع أبناء المجتمع رجالا ونساء ، شبابا وشيوخا على طريق الولاء الصحيح للوطن ، والإيمان الواعي الموثّق بقضاياه ، والإدراك التام بأبعادها ، ومتطلبات الاهتمام بها ، ومن ثم فإن مشروع «اعرف وطنك» المطروح على ساحة التخطيط والتنفيذ بين مشروعات المركز المستقبلية ، التي من شأنها تعميق الولاء للوطن والحرص على بذل المزيد من العطاء في سبيل أمنه ورخائه وتقدمه . ويتمثل المشروع في مجموع من الإصدارات الموجهة إلى المواطنين وبخاصة الناشئة والشباب منهم حول نشأة الوطن وثوابته ، وإنجازاته وما يحيط به من تحديات .

وفي مجال توثيق مشروعات النشاط التجاري البحري يسعى المركز إلى إنجاز فيلم وثائقي عن رحلات السفن الكويتية إلى الهند واليمن وساحل إفريقيا وشط العرب عن طريق زيارة الموانئ المختلفة في هذه البلدان وتصويرها لتقديم صورة حية ، نابضة بالحركة ، وكاشفة عن مدى جهود الآباء والأجداد في هذا النشاط التجاري والبحري على نحو يوثق تاريخ الكويت العريق ، وإسهاماتها المتميزة في مجال التجارة العالمية .

وأخيرا يأمل المركز أن يواكب كل ذلك إنجاز المبنى الجديد الخاص به ، حيث تم اعتماد ميزانية مخصصة لإنشائه ، وقامت وزارة الأشغال بقطع شوط في الإجراءات المتصلة بهذا الأمر .

ومن خلال هذا المبنى يمكن أن يتاح للمركز أن يتوسع في المكتبة وقواعد المعلومات ، وأن تتوافر الأماكن المناسبة لاستقبال الضيوف الرسميين للدولة بمستوياتهم المختلفة ، وكذلك لاستقبال ممثلي الصحافة والإعلام المحلي والعالمي ، والطلبة والباحثين الذين يترددون على المركز للإفادة من مصادر المعلومات المتوافرة لديه . وكذلك إقامة معارض دائمة وندوات .

هذا ، والأمل كبير في غد أكثر عطاء بعون الله تعالى وتوفيقه .

علاقة الشيخ مبارك الصباح بالمستشرق الفرنسي أنطوان جوجيه

يومًا بعد يوم تنكشف الكثير من الوقائع والأحداث التاريخية من خلال وثائق الأرشيفات العالمية التي يوالي المركز تقديم محتواها وتحليلاتها ودلالاتها العلمية والتاريخية . وقد كان لاثنين من العلماء الباحثين الذين يتعاون معهما المركز أثرهما الكبير في إلقاء الضوء على مصادر جديدة لم تكن متاحة للباحثين من قبل ؛ أولهما البروفيسور غيورغي بونداريفسكي الذي قدم دراسة ممتازة عن علاقات الكويت الدولية في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح مبنية على مصادر الأرشيف الروسي ، وثانيهما البروفيسور بن سلوت الذي قدم في كتابه «نشأة الكويت» مادة جديدة اكتسبها من معرفته الدقيقة بالأرشيف الهولندي الذي كان مسؤولاً عنه خلال العقدين السابقين . ولم يكتف الأخير بذلك بل راح – بناء على تكليف المركز – يبحث في أوراق الأرشيف الألماني والفرنسي ، ليكشف لنا عن معلومات مهمة حول صلات مبارك بعدد من الشخصيات السياسية ذات الصلة بكبار المسؤولين في دوائر صنع القرار بالدول الكبرى ، والتي استطاع من خلالها أن يحدد موقفه وسط الصراع الدائر بين تلك الدول حول منطقة الخليج العربي ، واستطاع بحنكته وذكائه أن يحافظ على استقلال الكويت وأن يعبر بها تلك الفترة العصيبة التي تغيرت خلالها الخريطة السياسية في هذه المنطقة وتلاشت فيها الكثير من الوحدات السياسية العريقة ، بينما بقيت الكويت محافظة على وحدتها واستقلالها .

ومن بين تلك الشخصيات التي ارتبط بها الشيخ مبارك الصباح بعلاقة وثيقة المستشرق الفرنسي المعروف أنطوان جوجيه Antoine Goguyer . وحياة «جوجيه» مليئة بالأحداث والمغامرات ؛ فقد ولد في قرية فرنسية تسمى دون لابالستا (Dun-Le-Palestel) ، وتعلم العربية ، في وقت كان فيه الاستشراق الفرنسي في ذروة نشاطه ، ثم بدأ حياته العملية مترجمًا في المحاكم التونسية ، وكان يكتب خلالها مقالات في الصحف العربية التي تصدر في تونس كانت تتعارض مع السياسة الفرنسية الاستعمارية هناك ، فاضطرت السلطات الفرنسية إلى إبعاده ، ونشط بعد ذلك في بلاد الصومال وأثيوبيا ، فكان يمد المواطنين هناك بالسلاح ضد البريطانيين مما أدى إلى إلقاء القبض عليه وسجنه ثم إبعاده عن البلاد . وانتقل نشاطه بعد ذلك إلى البحرين ، التي جاء إليها بصفته وكيلاً لشركة مجوهرات فرنسية ، وكان ذلك غطاء لمهمتين أساسيتين ؛ الأولى تجارة السلاح والأخرى عمله مراسلاً للسلطات الفرنسية وعميلاً لها ، وربما كانت تجارة السلاح أيضًا جزءًا من المهمة الثانية .

ومن خلال تجارة السلاح ارتبط «جوجيه» بصلة وثيقة مع الشيخ مبارك الصباح الذي كان يعتبر هذه التجارة مصدرًا من مصادر نفوذه في داخل الجزيرة العربية ، فضلا عما تدره من أرباح لخزينة الكويت . وتشير المصادر إلى أن «جوجيه» قد انتقل بعد البحرين إلى مسقط ، وأصبح من أنشط تجار السلاح الفرنسيين حيث كان يجري نقله في سفن تحمل العلم الفرنسي مما جعل تجارته في مأمن من الخضوع لتفتيش السفن

البريطانية ، وحظي «جوجيه» بنفوذ كبير لدى سلطان مسقط من جهة والعديد من الوزراء الفرنسيين من جهة أخرى . وقد تمكن «جوجيه» من تكوين ثروة قدّرت بأربعين ألف جنيه استرليني ، ولدى وفاته عثر في مستودعه على ١٠٠ ألف قطعة سلاح من مختلف الأشكال وما لا يقل عن ١٠ ملايين من الذخائر اللازمة لاستعمال تلك الأسلحة (الخصوصي : دراسات في تاريخ الخليج العربي ، الكويت ١٩٨٨م ، ص١٤٧) .

وبالإضافة إلى هذا النشاط السياسي والتجاري استمر «جوجيه» في نتاجه العلمي والفكري ، فقد نشر عدداً من المقالات باللغة العربية في جريدة الأهرام ضمنها الكثير من الآراء حول الوضع في الخليج العربي . ومن المعلوم أنه كان قد نشر كتاب شرح قطر الندى لابن هشام ، متنًا وترجمة فرنسية (ليدن ١٨٨٧م) ونشر ألفية ابن مالك مع شروح وحواش عليها(بيروت ١٨٨٨م) إضافة إلى عدد آخر من الدراسات في مجال التراث العربي ، وهو الأمر الذي ساعده على أن تكون لغته العربية لغة سليمة مما يسهل اتصالاته بالدوائر السياسية العربية في الخليج والمنطقة العربية .

أما عن العلاقة التي ربطت بين «جوجيه» والشيخ مبارك ، فتكشفها الوثائق الفرنسية التي ذكرت أن «جوجيه» قد جاء إلى الكويت عام ١٩٠٤م متنكراً في هيئة رجل عربي ، وأطلق على نفسه اسم «عبدالله المغربي» ، وقد استضافه الشيخ مبارك – الذي لم تكن تخفى عليه حقيقته – في قصره حيث مكث نحو ثلاثة أشهر غادر بعدها إلى مسقط . وقد حاول الاثنان أن تكون هذه الإقامة الطويلة بعيداً عن أنظار الإنجليز الذين كان «جوجيه» من أشد المناهضين لهم ، وعمله في تجارة السلاح كان ضد رغبتهم وسياستهم في منطقة الخليج العربي . واستطاع الشيخ مبارك أن يستفيد من «جوجيه» في معرفة توجهات القوى الكبرى التي كانت تتصارع على تثبيت أقدامها في منطقة الخليج العربي ، وقد استطاع مبارك بسلوكه السياسي أن يوظف هذه المعلومات توظيفًا جيداً لمصلحة الكويت . وخلال تلك الإقامة كذلك تم الاتفاق بين مبارك وجوجيه – سراً – على ترتيبات شحن الأسلحة إلى الكويت بسفن محلية .

وقد ظلت علاقة الشيخ مبارك الصباح بجوجيه مستمرة تعكسها المقالات المتعددة التي كتبها «جوجيه» ، والتي وصف فيها الشيخ «مبارك» بأنه «رجل يقر بالجميل ، وأنه واسع الاطلاع ، ولا يدفع للبريطانيين أكثر مما هو ضروري للخدمات التي يؤدونها ، كما أن رغبته في المحافظة على الاستقلال كانت وراء استعداده الدائم للوقوف أمام المؤامرات الغادرة التي تحيط به . .»

ولعل من أبرز ما تكشف عنه تلك العلاقة الوطيدة التي ربطت بين الشيخ مبارك وهذه الشخصية الفرنسية المهمة تلك الرسالة التي بعث بها جوجيه إلى الشيخ مبارك للموافقة على إجراء مساع حميدة بتوسيط روسيا وفرنسا للتصالح بينه وبين الباب العالي في تركيا بعد أن تأزمت العلاقة بينهما نتيجة إعلان الحماية البريطانية . ويهمنا هنا رد الشيخ «مبارك» الذي رسم بوضوح علاقته بالدولة العثمانية وبيّن ما قدمه لها من خدمات كان لها أثرها الكبير في توطيد الأمن داخل الأراضي العثمانية . ولم يكن كلامه كلام التابع ، بل كلام من له مكانته المستقلة ، وتبيِّن فاتحة الرسالة أن رغبة التصالح نابعة من الحكومة العثمانية ، ولو كان موقف الشيخ مبارك ضعيفًا لكانت المبادرة منه . وقد بيّن أيضًا الشيخ مبارك دوره في حملة الأحساء في مايو ١٨٧١م لمساعدة الدولة العثمانية في استعادة الأحساء

والقطيف ، ودوره في إخماد الفتن التي كانت تقوم بها بين وقت وآخر بعض العشائر في بادية العراق الجنوبية .

وقد أرسل «جوجيه» رد الشيخ مبارك إلى نائب القنصل الفرنسي في بغداد وقام الأخير بإرسال مضمون هذا الرد إلى وزير الشؤون الخارجية في باريس ، وذلك في ٢٢ من نوفمبر ١٩٠٤م .

يقول الشيخ مبارك الصباح في تلك الرسالة :

«إنك تخبرني أن الحكومة التركية لديها الرغبة في التصالح، بحيث تعود علاقتي بها كما كانت عليه في الماضي. وليكن في علمكم – يا صديقي – بأنني قدمت الكثير من أموالي وجهودي للحكومة التركية، وتصرفت إزاءها بكل ود وإخلاص وأمانة فيما يخص شؤونها في المنطقة. فأنا السبب في انتصار الدولة في القطيف والأحساء، وكلما حدث اضطراب أو تمرد في المنطقة توجهت على رأس قواتي وعلى نفقتي الخاصة لإخماده. فكان الهدوء والأمن يسودان هذه الأماكن. إلى حد تخفيض القوة العسكرية العثمانية فيها إلى كتيبة واحدة، لكنها الآن تبلغ ست كتائب بتكاليف طائلة، ومع ذلك فإن الجنود يتعرضون دوماً للاغتيالات والأمور في المنطقة مضطربة وليست على ما يرام. ولم يكن للسعدون وأمثاله الجرأة على رفع رأسه أو الاعتراض حينما كنت على وفاق مع الدولة العثمانية. فكم من مرة توجهت إلى سنجق المنتفق للقضاء على المشاكل هناك.. لقد كانت المناطق الممتدة من السماوة إلى الأحساء آمنة وهادئة.

وبعد أن بذلت مالي وجهودي في خدمتهم انحازوا إلى أعدائي وأيدوهم وأخذوا بوشاياتهم فنفروا مني دون وجه حق. ولدي من السلطات المدنية والعسكرية شهادات تثني على سلوكياتي تجاه الدولة العثمانية وخدماتي لها.

أما عن الدولتين العظميين اللتين تتحدث عنهما فأنا صديق لهما، ولابد أن ممثليهم الذين أتوا لزيارتي قد اعترفوا بالاستقبال الحسن الذي لقوه مني، وأتعشم أن ألاقي منهم مقابلاً حسناً إن شاء الله».

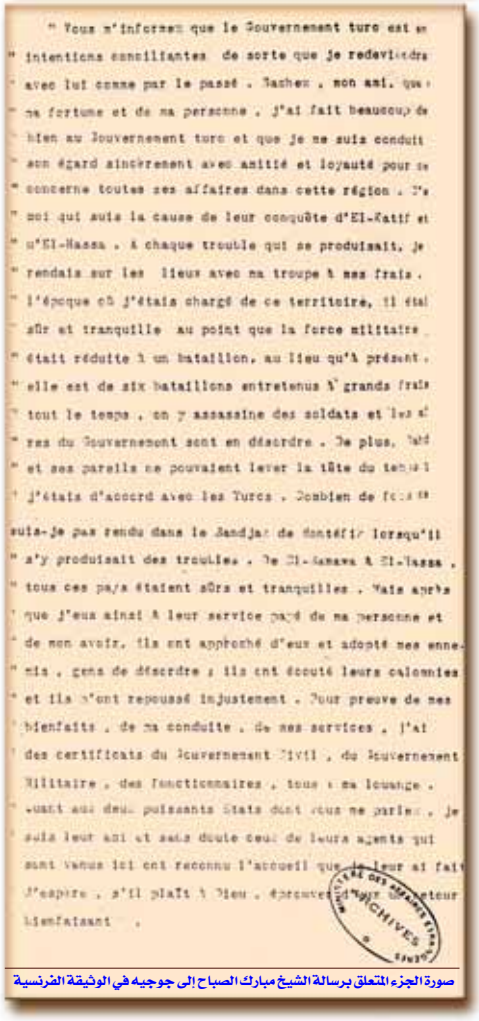

صورة الجزء المتعلق برسالة الشيخ مبارك الصباح إلى جوجيه في الوثيقة الفرنسية

وفاة بونداريفسكي: صديق الكويت

كانت بالفعل مأساة إنسانية ، وخسارة علمية فادحة حين أذاعت وسائل الإعلام الروسية خبر وفاة البرفيسور «غيورغي بونداريفسكي» المستشرق البارز والخبير في مشكلات الشرق الأوسط بصفة عامة ، وقضايا الكويت التاريخية بصفة خاصة ، ومستشار الحكومة الروسية في الشؤون الإسلامية والعربية ، وأحد الخبراء المتخصصين في لجان مجلس (الدومة) الروسي .

لقد فقدت الكويت بموته صديقًا باحثًا عن الحقيقة في جميع وثائق الأرشيف الروسي ، ومدافعًا عن حق الكويت في حريتها واستقلالها فيما قام به من دراسات متعددة لتاريخها وأبرزها كتابه الذي أصدره مركز البحوث والدراسات الكويتية : «الكويت وعلاقاتها الدولية خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين» عام ١٩٩٤م ، هذا الذي يفتح صفحات من تاريخ الكويت في وثائق الأرشيف الروسي لم تكن معروفة من قبل ، ويقارن بينها وبين ما جاء في الأرشيفات البريطانية والألمانية والفرنسية والهندية للوصول إلى صورة تفصيلية للتحديات الكبرى التي مرت بها الكويت خلال تلك الفترة ، ويطلعنا على التحرك الواعي للدبلوماسية الكويتية المبكرة من خلال الدور الرائع الذي أداه بذكاء ونفاذ بصيرة الشيخ مبارك الصباح في تثبيت أركان الكيان الكويتي ، وترسيخ وجوده ، وصيانة أراضيه وحدوده ، وسط النشاط المتزايد للدوائر الحاكمة في كل من تركيا وألمانيا وبريطانيا وغيرها من مناطق النفوذ والصراع على الكويت ومنطقة الخليج بأسرها .

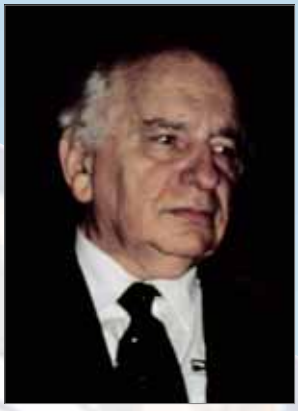
البرفسور عيورغي بونداريفسكي

هذا إلى جانب العلاقات الوطيدة التي كانت تربط الباحث الكبير والمستشرق المنصف بمركز البحوث والدراسات الكويتية من خلال زياراته المتعددة ، وبدار الآثار الإسلامية في الكويت منذ بداية الثمانينيات وإلقاء المحاضرات بها وبكثير من المؤسسات البحثية والعلمية في دول منطقة الخليج والجزيرة العربية .

لقد مات بوندرايفسكي ، ولكنه سيظل حيًا بأبحاثه المتميزة ودراساته العلمية الموثقة التي وقفت إلى جانب الكويت بحثًا عن تاريخها ، وتأصيلاً لحقوقها التاريخية ، ودفاعًا عن الحق والحقيقة على مستوى دولي وعلمي كان جديراً بالتقدير والاحترام !! .

وأيا كانت الظروف والأسباب المؤدية لوفاته ، فلقد عاش أكثر من ثمانين عامًا كان فيها ملء الأسماع في تاريخ الشرق الحديث ، وكان علامة فارقة بين الحق والباطل ، وحينما غادر دنيانا كان مرقده مضيئًا وهاجًا في مكتبات مراكز البحث العالمية ، ومؤسسات الشرق الأوسط السياسية ، الإسلامي منها والعربي على حد سواء .

الروزنامات البحرية

مشروع إحياء التراث البحري

يطلق لفظ «روزنامة» أو «روزنامجة» على دفتر القيد اليومي أو اليوميات في اللغتين الفارسية والتركية. وفيه يتم تسجيل الأحداث أو المشاهدات أو الأوامر في مختلف مجالات الحياة. وقد استخدم هذا الأسلوب في الرصد والتسجيل خلال رحلات السفر البحري ليحدد ربان السفينة أو «النوخذا» حركة العمل على سفينته -في إقلاعها ورسوها وشحنها وتفريغها- منذ بداية السفر إلى نهايته، وتسجل تلك الدفاتر أيضا قياس سير السفينة وتحديد وجهتها بناء على تحديد موقعها في عرض البحر، وتختلف هذه الدفاتر عن المرشدات البحرية التي تبين طرق الملاحة وأساليبها وأهم الموانى والجزر وما يتصل بفنون علم البحر المختلفة، والتي كان أحد أشهر روادها وكتابها ربّان البحر الشهير أحمد بن ماجد في كتابه «الفوائد في أصول علم البحر والقواعد».

وربما كانت «الروزنامات» أو الدفاتر المذكورة أحد الأسس التي بنيت عليها هذه المرشدات لأنها بمثابة المادة الأولية التي تبين خطوط الملاحة وقياساتها وأحوال الطقس في فصول السنة المختلفة. فهي توثيق لخبرة يومية دقيقة بكل أحوال الملاحة وفي مختلف المسارات التي تسلكها السفينة.

وإذا كانت المكتبة العربية قد احتفظت لنا بعدد من المرشدات البحرية القديمة والحديثة مثل كتب ابن ماجد وسليمان المهري وعيسى القطامي وغيرهم، فإن «الروزنامات» لم تلق العناية الكافية من الباحثين المحدثين، ولعل مركز البحوث والدراسات الكويتية من أوائل المراكز العلمية في الخليج العربي التي عنيت بإصدار جانب من هذا التراث الخليجي المهم. وقد أخذ الدكتور يعقوب الحجي المستشار بمركز البحوث على عاتقه هذا الأمر فقام بإعداد مشروع متكامل لنشر تلك الروزنامات التي حفظت لنا جانبا مهما من تراثنا البحري، وقد ساعدت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في دعم هذا المشروع وإحياء هذا التراث العلمي. وقد نشر من هذه الروزنامات حتى الآن ثلاث عشرة روزنامة لمجموعة من أشهر نواخذة السفن الشراعية الكويتية. ختمت بدليل شامل من إعداد الدكتور يعقوب الحجي.

ويأمل المركز أن يكون في هذا العمل إثراء للمكتبة العربية بهذا اللون من التراث البحري، وأن يقدم صورة واضحة عن الخبرة العلمية والعملية لأبناء الكويت في العمل البحري خلال فترة ما قبل النفط، وفي الوقت نفسه يقدم الباعث والدافع نحو القيام بدراسات تفصيلية عن النشاط الملاحي لأبناء الخليج العربي بصفة عامة وأبناء الكويت بصفة خاصة، في ضوء ما توافر في هذه الإصدارات من مادة علمية تنهض لأن تكون نواة وأساسا للعديد من الدراسات البحرية المعاصرة والمستقبلية.

روزنامة النوخذة

ناصر عبدالوهاب القطامي

تقع هذه الروزنامة في ٢٤٤ صفحة من القطع الكبير، وهي تشتمل على ثلاث عشرة رحلة تبدأ من الكويت وتنتهي بسواحل الهند أو شرقي إفريقية أو جنوب الجزيرة العربية. وأول هذه الرحلات التي كانت بقيادته كانت في البوم «سهيل» العائد إلى أحمد محمد الغانم وذلك في ٢٢ من أكتوبر عام ١٩٣٩م. أما آخر رحلة له فهي في ٢٠ من ديسمبر عام ١٩٥١م وتوقف بعدها عن السفر البحري، ليتفرغ للعمل مع والده في تجارته، ثم أصبح من التجار البارزين وخاصة في مجال تجارة الأخشاب مع الهند. ولم يقطع النوخذة ناصر القطامي صلته ببحارته الذين كان يصلهم باستمرار إلى حين وفاته في ٢٣ من مارس عام ١٩٩٥م عن ٧٦ عاما. والنوخذة ناصر من عائلة امتهنت حرفة السفر الشراعي وقيادة السفن، وظهر فيها العديد من النواخذة الكبار، فجده عبدالعزيز من نواخذة الكويت القدامى المعروفين، وكذلك والده عبدالوهاب وأخواه النوخذة بدر والنوخذة يوسف، ومن ثم خضع النوخذة ناصر لتدريب جيد من والده ومن أخيه النوخذة بدر على سطح السفينة المشهورة البغلة «البدري».

وعندما اكتمل تدريبه ركب أول مرة كنوخذه في سفن بعض التجار الكويتيين، ثم في سفن يملكها والده عبدالوهاب. ولقد كان النوخذة ناصر من النواخذة الذين تخصصوا في رحلات موسمية إلى السواحل الإفريقية الشرقية وبنادر اليمن الجنوبية، إضافة إلى رحلات موسمية إلى ساحل الهند الغربي.

ولقد قام النوخذة ناصر بقيادة نوعين من السفن الشراعية السفَّارة، وهما البغلة والبوم السفّار، فعرف مزايا وعيوب كل نوع من هاتين السفينتين، وحصل نتيجة لذلك على خبرة ملاحية متميزة. وحين عرف النوخذة ناصر أن عصر البغلة قد بدأ في الزوال باع سفينته «البدري» في عدن واشترى بدلا منها سفينة من نوع البوم هي «بوم البدري» الذي أطلق عليه هذا الاسم تخليدا لتلك البغلة التي كانت «مدرسة أولاد عبدالوهاب القطامي الملاحية» كما كان يصفها.

نموذج من روزنامة النوخذة ناصر القطامي بخطه

الكويت في الأرشيف البريطاني

تحوي مطبوعات الأرشيف البريطاني Archive Editions آلاف الوثائق والخرائط والصور وما يتصل بالتطورات السياسية في مناطق النفوذ البريطاني من قرارات ومعلومات عن الصراع في مختلف النواحي سواء ما كان منها داخليا أو خارجيا مرتبطا بالعلاقة مع الآخرين .

وبتصريح خاص من الحكومة البريطانية بشأن حقوق النشر ، قامت شركة بريطانية مستقلة بنشر مختارات تاريخية من محتويات السجلات البريطانية الحكومية بالإضافة إلى ما تحويه من مصادر ذات صلة بالموضوع نفسه .

وقد استعانت في ذلك بمصادر بحثية تشمل مكتب السجلات العمومية Public Record Office وما تحتويه المجموعات الشرقية ومكتب الهند في المكتبة البريطانية ومجموعات مكتبات كمبردج ، ودرهام ، وأكستر ولندن وأكسفورد ، وهارفرد وغيرها من مصادر في أوربا ، والولايات المتحدة ، بما في ذلك السجلات الرسمية للدولة .

وتركز مطبوعات الأرشيف البريطاني الصادرة باللغة الإنجليزية على وثائق الشرق الأوسط ، وتطوراته السياسية الحديثة وبخاصة شبه الجزيرة العربية والخليج ، كما تحوي هذه الإصدارات وثائق باللغة العربية .

وتضم مكتبة مركز البحوث والدراسات الكويتية مجموعة كبيرة مما نشر من الأرشيف البريطاني ، منها ما يتصل بالكويت وتاريخها وتراثها وقضاياها وعلاقاتها بالجهات الأخرى ، وسنقدم فيما يلي توصيفا موجزا عن تلك التي لها علاقة مباشرة بدولة الكويت :

(١) سجلات الكويت (Records of Kuwait)

تشتمل هذه المجموعة على عشرين مجلدا ، وهي من تحرير آلان رش وأنيتا بيردث (Alen de L Rush and Anita L P Burdeit) وقد نشرت على ثلاث فترات (١٩٨٩ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٣م) .

وتحوي هذه السجلات ما هو موجود في وزارة الخارجية البريطانية ومكتب الهند من مراسلات ووثائق وتقارير متعلقة بكافة شؤون الكويت السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وتشتمل على كثير من المعلومات المتعلقة ببداية نشأة العديد من المرافق المهمة في الكويت مثل الجمارك والبريد والتلغراف ، وكثير من تلك الوثائق مازال في حاجة إلى تعريف وتوظيف في مفردات التاريخ العام لدولة الكويت . وتغطي هذه الوثائق الفترة الممتدة من سنة ١٨٩٩ إلى سنة ١٩٧١م .

(٢) الممثلية السياسية في الكويت: الوثائق العربية (١٨٩٩ - ١٩٤٩م)

Kuwait Political Agency: Arabic Documents: (1899-1949)

تشتمل هذه السجلات على ما كان محفوظا في الممثلية السياسية البريطانية في الكويت ، ولهذا كان عدد كبير من الوثائق الواردة في تلك السجلات باللغة العربية . وتركز هذه المجموعة على الشؤون المحلية بشكل خاص . والمراسلات المختلفة بين شيوخ الكويت والمقيمين البريطانيين فيها . وهذه المجموعة تكمل المجموعة السابقة ، وتتداخل معها في كثير من الموضوعات ، ولا غنى للباحث في تاريخ الكويت عن أي منهما .

(٣) الجزر والحدود البحرية للخليج (Islands and Maritime Boundaries)

تشتمل هذه المجموعة على ٢٠ مجلدا ، وهي من

تحرير ريتشارد سكوفيلد (Richard Schofield) وقد نشرت عام ١٩٩٠ . وتتناول هذه المجموعة الوثائق المتعلقة بالجزر والحدود البحرية في منطقة الخليج العربي ، والنزاعات المختلفة بين دول المنطقة حول هذا الأمر . وتغطي هذه المجموعة الفترة من ١٧٩٨ إلى ١٩٦٠م .

(٤) النزاع العراقي الكويتي
(The Iraq - Kuwait Dispute)

تشتمل هذه المجموعة على سبعة مجلدات ، وهي من تحرير ريتشارد سكوفيلد (R. Schofield) . وقد نشرت عام ١٩٩٤م . وتحتوي هذه المجموعة على تطور الحدود الدولية البرية والبحرية بين الكويت والعراق . والاعتبارات الجغرافية والتاريخية للحدود بين البلدين ، والنزاع الأنجلو عثماني بشأن السيادة على جزيرتي بوبيان وورية ، إضافة إلى مسائل الجرف القاري . وتركز الوثائق على تلك الفترات التي تفاقم فيها النزاع . وهي تغطي الفترة الممتدة من عام ١٨٣٠ إلى عام ١٩٩٤م .

(٥) الحدود العربية
(Arabian Boundaries)

تتضمن هذه المجموعة ثلاثين مجلدا ، وهي من تحرير ريتشارد سكوفيلد وجيرالد بليك (R. Schofield and Gerald Blake) وقد نشرت عام ١٩٨٨ .

وتحتوي هذه السجلات على وثائق الحدود بين عدد من الدول العربية مع التركيز على دول الخليج العربية والعراق . وهي تتداخل مع السجلات السابقة تكملها وتكرر بعض وثائقها . وقد خصص الجزءان السابع والثامن لوثائق الحدود الكويتية العراقية ، في حين أن الجزء التاسع مخصص للحدود الكويتية السعودية . وتغطي هذه السجلات الفترة من ١٨٥٣ إلى ١٩٥٧م .

(٦) المنازعات العربية الحدودية
(Arabian Boundary Disputes)

تشتمل هذه المجموعة على عشرين مجلدا ، وهي من تحرير ريتشارد سكوفيلد (R. Schofield) وقد نشرت عام ١٩٩٢ .

وتتناول هذه السجلات تطور المسائل الحدودية في إقليم الجزيرة العربية خلال فترة القرن العشرين ويخص الكويت من هذه السجلات الجزآن الرابع والخامس ويتضمنان وثائق الحدود الكويتية العراقية والجزآن العاشر والحادي عشر ويتضمنان الحدود الكويتية السعودية . وتغطي الفترة من عام ١٦٣٩ إلى عام ١٩٦٠م .

ومركز البحوث والدراسات الكويتية وهو يحرص على أن تضم المكتبة الخاصة به هذه المجموعة المهمة من مطبوعات الأرشيف البريطاني فإنه يأمل أن يقبل الباحثين على الاستفادة من هذه المصادر الوثائقية المهمة التي تقدم تفصيلات تاريخية في مختلف مناحي الحياة في الكويت خلال القرن العشرين .

ومما يعلي من قيمة توافر هذه المطبوعات بمكتبة مركز البحوث والدراسات الكويتية ، وتيسيرها للباحثين والعلماء أنها لاتزال عزيزة المنال نظرا لارتفاع الثمن المقابل للحصول عليها .

هذا ، ونظرا لعدم وجود فهارس تفصيلية بهذه المطبوعات يطمح المركز بعد استكمال جميع المطبوعات أن يواصل العمل لتيسير سبل الحصول على المعلومات اللازم توافرها بطريقة إليكترونية مناسبة تحقق الأهداف المنشودة من اقتنائها .

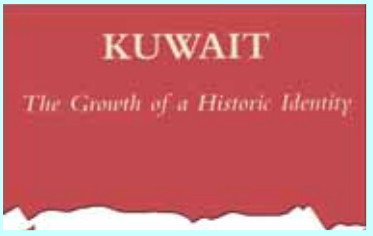

الكويت ونشأة الهوية التاريخية

تحرير البروفيسور ب. سلوت

الكتاب من منشورات دار النشر العربية بلندن عام ٢٠٠٣م ، ويضم مجموعة بحوث قدمت إلى ندوة عقدت في كلية بتروهاوس في كمبردج بتاريخ ١٩ من مايو ١٩٩٥م ، وتتبعت جميعها تاريخ الكويت منذ نشأتها كيانا عربيا ناشئا إلى أن نالت استقلالها عام ١٩٦١م .

ونظرا لعدم توافر مصادر تاريخية محلية تغطي فترة نشأة الكويت وتطورها كان اعتماد الباحثين في ذلك على المصادر الخارجية ، ومن ثم يستهل الكتاب بمقدمة عامة كتبها البرفيسور «بن سلوت» عن تاريخ الكويت كما يراه المراقبون الخارجيون بدءا من القرن السادس عشر حين ظهر اسم الكويت لأول مرة في الخرائط الجغرافية ، وانتهاء بالصراعات التي تعرضت لها الكويت في الفترة من ١٨٩٩م وحتى ١٩١٤م ، ونجاحها في استثمار هذا الصراع على نحو يدعم استقلالها وسيادتها على أرضها .

ويلي المدخل المذكور أربع دراسات ، أعد أولاهما الدكتور هارمان الذي قدم خلالها نصين لاثنين زارا الكويت في فترة مبكرة ، وسجلا رؤيتهما لها في وصف دقيق ، وكان أولهما حاج سوري اسمه مرتضى ابن علوان الذي مرّ بالكويت خلال عودته من الحج عام ١٧٠٩م وقدم وصفا جغرافيا لمبانيها ، وأسواقها وتجارتها ، وكان الثاني هو كارستن نيبور ، وهو من أوائل الذين زاروا الكويت ، ووصفوها ككيان مستقل .

أما الدراسة الثانية فقد أعدها البروفيسور غيورغي بونداريفسكي المؤرخ الروسي ، وقد فصل فيها القول بشأن خيارات الشيخ مبارك الصباح للحفاظ على استقلال الكويت في مواجهة العثمانيين .

وثمة دراسة للدكتور ريتشارد سكوفيلد الباحث المعروف في شؤون الكويت والخليج ، وقد خصصها لحدود الكويت ، متابعا النزاع حولها حتى تم تحديدها عام ١٩٢٣م .

وأعد الدراسة الأخيرة الدكتور سهيل شحيبر (السفير في وزارة الخارجية الكويتية) الذي قدم وصفا لتطور النظام السياسي والاجتماعي عن الكويت منذ الحماية البريطانية حتى ظهور النفط وما أحدثه من تغيرات في حياة الكويت وأهلها .

وتتكامل هذه الدراسات الخارجية لتقدم خلفية تاريخية متكاملة عن الكويت تغطي جوانب النقص في الدراسات المحلية ، وإن كانت الحاجة لا تزال ماسة إلى التنقيب في الأرشيف العثماني الذي مازال غائبا عن الدراسات الموضوعية العلمية ، وذلك لتكتمل رحلة البحث التي أسهم فيها هذا الكتاب عن الكويت : نشأة وتاريخا ، فاستحق الجهد المبذول فيه كل تقدير .

البروفسور سلوت

«البحيث» الاسم الجديد لأم قصر الكويتية

وافق مجلس الوزراء في اجتماعه رقم (٢٨/ ٢٠٠٣) بتاريخ ٢٢ من يونيو ٢٠٠٣م على كتاب وزارة الخارجية المؤرخ في ١٦ من يونيو ٢٠٠٣م المرفق به كتاب رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية المتضمن اقتراح المستشار بديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء السيد/ ضاري عبدالله العثمان بتغيير اسم أم قصر التابعة لدولة الكويت لتصبح «البحيث» (وهو الاسم الأصلي تاريخيا لهذه المنطقة) ، وقد أصدر المجلس قراره رقم (٥٩١) بالموافقة على ذلك .

ويعود سبب تغيير اسم «أم قصر» الكويتية إلى أهمية التمييز بينها وبين أم قصر العراقية ، بخاصة وقد أصبحت الأخيرة تتمتع بشهرة دولية واسعة نتيجة التغطية الإعلامية العالمية لمجريات حرب تحرير العراق من نظام صدام البائد ، على الرغم من ارتباط تسمية أم قصر تاريخيا بدولة الكويت .

ويستند تغيير الاسم إلى «البحيث» إلى كونه الاسم الأصلي للمنطقة ، وهو مازال يطلق على منطقة صحراوية قريبة من «أم قصر» ويؤكد ذلك ما جاء على لسان المغفور له الشيخ مبارك الصباح في وثيقة بريطانية وردت في كتاب Arabian Boundary Disputes (ج ٤ ، ص ٤٨٧) في بيان مطالبات الشيخ مبارك الصباح بحدود الكويت الشمالية ، وهي مرسلة من الميجر «نوكس Knox» المقيم السياسي البريطاني في الكويت إلى الميجر «كوكس Cox» القنصل العام في الخليج . بتاريخ ٩/ ٨/ ١٩٠٨ يقول فيها :

«يطالب الشيخ مبارك بحقه في ملكية أم قصر على أساس أن الحصن القديم الموضح على الخرائط تمت إقامته من جانب شخص يدعى: أحمد بن رزق، وذلك في زمن جده جابر الصباح، وأن الاسم الأصلي لهذا المكان هو البحيث، وأن البدو من السكان قد غيروا الاسم إلى أم قصر في عهد سلفه نسبة إلى حقيقة تشييد وبناء الحصن أو القلعة، غير أن إطلاق اسم الحصن أو القلعة على المبنى أو الموقع ربما يكون خطأ في تسمية المكان، وذلك على نظام تسمية أي كوخ أو سقيفة بالقصر من قبل البدو، ومما يتعين ذكره أن أحمد بن رزق المشار إليه كان من غير أدنى شك أحد الرعايا الكويتيين، ولا يزال خلفه والمنحدرون من أصله يعيشون في منزله هنا في الكويت، مع العلم بأن أحمد بن رزق هو الذي حفر آبار أم قصر».

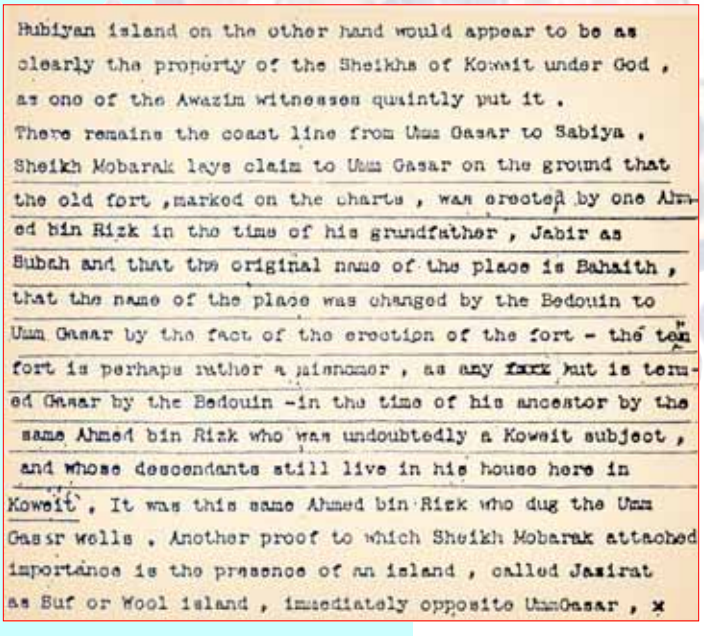

Bubiyan island on the other hand would appear to be as clearly the property of the Sheikhs of Koweit under God , as one of the Awazim witnesses quaintly put it . There remains the coast line from Umm Gasar to Sabiya , Sheikh Mobarak lays claim to Umm Gasar on the ground that the old fort ,marked on the charts , was erected by one Ahmed bin Rizk in the time of his grandfather , Jabir as Subah and that the original name of the place is Bahaith , that the name of the place was changed by the Bedouin to Umm Gasar by the fact of the erection of the fort - the fort is perhaps rather a misnomer , as any mud hut is termed Gasar by the Bedouin -in the time of his ancestor by the same Ahmed bin Rizk who was undoubtedly a Koweit subject , and whose descendants still live in his house here in Koweit . It was this same Ahmed bin Rizk who dug the Umm Gasar wells . Another proof to which Sheikh Mobarak attached importance is the presence of an island , called Jazirat as Suf or Wool island , immediately opposite UmmGasar , x

كاظمة

أول مجلة تطبع في الكويت

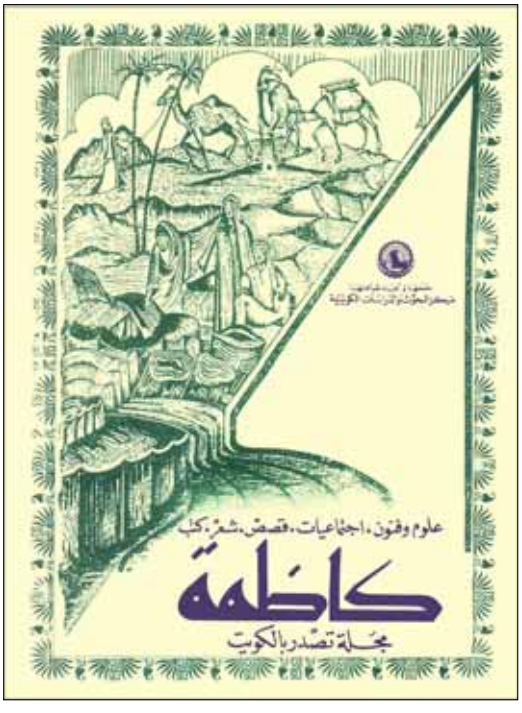

كاظمة أول مجلة تصدر وتطبع في الكويت ، صدر العدد الأول منها في يوليو (تموز) ١٩٤٨م ، واستمر صدورها تسعة أشهر ثم توقفت عن الصدور . وكانت كاظمة إحدى معالم النهضة الحديثة على أرض الكويت ، حيث ولدت مكتملة وكأن لها من العمر عشرات السنين ، قطعت على نفسها عهداً أن تعالج كل ما له صلة بالأدب والدين والأخلاق والتاريخ والاجتماع ، وأن تهدف إلى مبدأ سام ، فهي مجلة عربية بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة ، وهي مسلمة بحدود ما يفرضه الدين السمح من تعاليمه السامية ، وهي وطنية أنشئت لتسد فراغا أحسه كل وطني غيور ، وهي أولا وأخيرا حرية بمعالجة الشؤون الاجتماعية والأدبية ، فكانت بداية رائدة وموفقة لم تلبث أن تلتها إصدارات عديدة لعل أكثرها شهرة مجلة العربي التي صدرت عام ١٩٥٨م ولا تزال تتصدر الإصدارات العربية على امتداد الوطن العربي تحمل رسالة الثقافة العربية في أصالتها وتجددها . وقد ازدانت صفحات كاظمة بروائع الفكر وعيون الأدب ووحي الأقلام الكويتية والعربية ، فكانت بحق عنوان عصر جديد ولسان دولة فتية أسهمت بكل ما تملك في إرساء دعائم النهضة العربية الحديثة .

وحين تذكر صحيفة (كاظمة) يذكر الأستاذ أحمد محمد السقاف رئيس تحريرها ، وصاحب فكرة إصدارها ، كما كان رئيس تحرير مجلة (الإيمان) الناطقة بلسان النادي الثقافي القومي . وهو إلى جانب اهتماماته الأدبية والصحفية كان مدرسا عام ١٩٤٨م في المدرسة الشرقية ثم ناظرا لها ، وتدرج في وظائف مختلفة بالدولة إلى أن نقل إلى إدارة المطبوعات والنشر عام ١٩٥٦م التي أصبحت بعد ذلك وزارة الإعلام . وسافر إلى مصر بتكليف من الشيخ صباح الأحمد الجابر ، ليتّفق مع الدكتور أحمد زكي على رئاسة تحرير مجلة «العربي» .

وصدر مرسوم أميري بتعيينه عضوا منتدبا بدرجة سفير في الهيئة العامة للجنوب العربي والخليج عام ١٩٦٦م ،للإشراف على المساعدات التي تقدمها دولة الكويت إلى جنوب الجزيرة العربية وبلدان الخليج العربي والسودان ، حيث كان يرأس هذه الهيئة سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية آنذاك .

وانتخب عام ١٩٧٢م أمينا عاما لرابطة الأدباء في الكويت ، وأنشأ ندوة متنقلة تقام مساء كل خميس في ديوانية أحد الفضلاء ، وقد حرص محبو الأدب والثقافة على حضورها . وصدر له العديد من الكتب ودواوين الشعر .

إنها حياة حافلة بالعطاء الأدبي والثقافي والعمل لخير الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية .

من إصدارات المركز

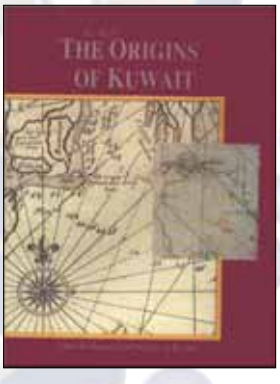

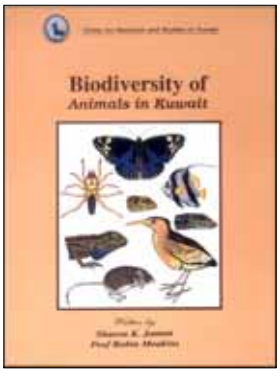

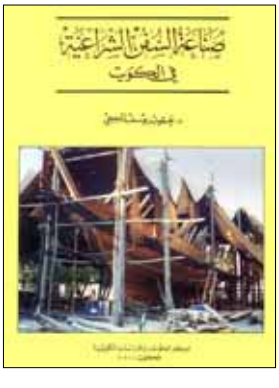

من مكتبة المركز

إصدارات باللغة العربية

(١) الأدب في الكويت خلال نصف قرن (١٩٥٠ ـ ٢٠٠٠م) كتاب يضم أبحاث ندوة «الأدب في الكويت خلال النصف الثاني من القرن العشرين» ومناقشاتها ، تلك التي أقيمت ضمن نشاطات مهرجان القرين الثقافي للعام ٢٠٠٢م ، وقد جاء الكتاب في خمسة أقسام ناقشت الحركة الثقافية في الكويت منذ جهود روادها المبكرة كما شملت الشعر والقصة والمسرح والمقالة ، ورؤية النقاد العرب للأدب الكويتي ، والكتاب من إعداد ومراجعة د . غادة حجاوي ود . إلياس البراج [٧٠٠ صفحة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ٢٠٠٣م] .

(٢) الصدمة: من تأليف نعوم تشومسكي وتعريب سعيد الجعفر . ويناقش الكتاب في ثمانية فصول طبيعة ما حدث في ١١ من سبتمبر ٢٠٠١م على مركز التجارة العالمي ومبنى البنتاجون . والكتاب عبارة عن مجموعة مقابلات أجراها المؤلف مع عدد من الصحفيين تناولت النظرة الأمريكية للعرب بعد الهجوم ، ومدى النجاح المتوقع للحرب على الإرهاب ، والعوامل التي جعلت الولايات المتحدة هدفا لذلك العمل ، ويضم الكتاب مجموعة من التساؤلات حول حضارات الشرق والغرب ، وهل يمثل الإسلام خطرا على الحضارة الغربية؟ ويضم الكتاب قوائم بالمنظمات التي أعلنت الولايات المتحدة أنها إرهابية [١٧٥ صفحة ، منشورات دار الكتاب العربي ، القاهرة ٢٠٠٢] .

(٣) منارة على الخليج، الشاعرة سعاد محمد الصباح: وهو كتاب من منشورات المنتدى الثقافي المصري بإشراف الأستاذ الدكتور عبدالعزيز حجازي ، وإعداد ومراجعة الدكتور محمد يوسف نجم ، وقد ضم الكتاب مجموعة من المقالات باللغتين العربية والإنجليزية التي تتناول الجوانب المتعددة في شخصية د . سعاد الصباح ، فتناقش إبداعاتها الشعرية كما تتحدث عن حضورها الإنساني في كثير من المشروعات الإنمائية في الأنحاء المتعددة من العالم ـ صدر الكتاب في مجلدين احتوى المجلد الثاني على صور تذكارية لمسيرة حياة الدكتورة سعاد [١٠٧٢ صفحة ، المنتدى الثقافي المصري ، ٢٠٠٣م] .

إصدارات باللغات الأجنبية

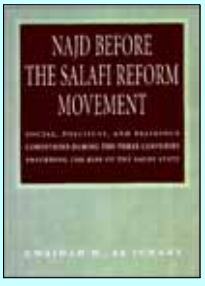

(٤) نجد قبل الحركة السلفية الإصلاحية

(Najd Before the Salafi Reform Movement) كتاب من تأليف عويدة الجهني (Uwaidah Al-Jahany) : وهو يتناول إقليم نجد قبل ظهور الحركة السلفية التي نادت بالتقيد بتعاليم القرآن وأحاديث الرسول ﷺ ويتحدث عن تطور الهجرات البدوية والاستيطان ، ونمو السكان المقيمين ، والتعليم الديني ، وهذه كلها ساهمت في خلق مجتمع جديد له آمال وتطلعات إلى مستقبل جديد . (٢١٣ صفحة ، مطبوعات اتكا Ithaca بالتعاون مع مؤسسة الملك عبدالعزيز للبحث والتوثيق ، لندن ٢٠٠٢م] .

(٥) التغير الاجتماعي في إيران (Social Change in Iran) كتاب من تأليف بهزاد ياغميان (Behzad Yaghmaian) وهو يبحث في التغيرات الحالية التي تجري في إيران مازجا التحليل العلمي بأوصاف شهود العيان ، وخبرات المؤلف الشخصية ، ويروي تحديات الشباب والنساء للوصاية الثقافية والاجتماعية التي تفرضها الحكومة الحالية عليهم ، كما يروي كفاح العمال للتغلب على الواقع الاقتصادي ، ويقدم تحليلا عن الخلافات السياسية وظهور حركة الإصلاح ، إن هذا الكتاب يعرف القارئ بالشخصيات الرئيسة والأحداث التي تشكل الدولة والمجتمع . [٢٦٩ صفحة ، جامعة ولاية نيويورك ، ٢٠٠٢م] .

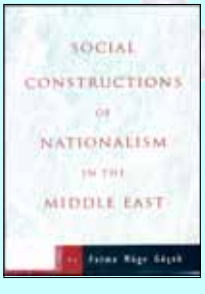

(٦) البنى الاجتماعية للقومية في الشرق الأوسط [Social Construction of Nationalism in the Middle East) يضيف هذا الكتاب نظرة جديدة للقومية في الشرق الأوسط بدراسة أبعادها الاجتماعية والثقافية ، تلك التي يتفق العلماء على أنها أعظم الظواهر السياسية والإنسانية في القرن العشرين ، ويزودنا هذا الكتاب بتحليل مقارن نادر عن الأنظمة التي تنادي بالقومية هنا وهناك ، ويركز على ثلاثة موضوعات : وصف الأحداث وتصنيفها ، والتمثيل الثقافي ، وكيف تحولت القوميات من الأفراد إلى الجماعات في القرن ١٨ وحتى الوقت الحاضر ، مع ضرب الأمثلة من تركيا ومصر ومن المهاجرين الإيرانيين إلى الولايات المتحدة [٢٧٩ صفحة ، جامعة ولاية نيويورك ، ٢٠٠٢م] .

موقعنا على الإنترنت

أنشئ هذا الموقع عام ١٩٩٦م ، وجرى تحديثه وتطويره تباعا .

ويزور موقع المركز عددكبير بلغ منذ إنشائه حتى الآن نحو ٤٠ ألف زائر ، ويشمل الموقع صفحة للأسئلة والاستفسارات والتوصيات التي يتلقاها المركز ويجيب عنها بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية .

ويتضمن موقع المركز ما يأتي :

* أهداف المركز ونشأته والأسباب التي دعت إلى تأسيسه ونشاطاته .
* نبذه عن نشأة الكويت وتاريخها ، وأهم معالمها الحضارية مدعومة بمجموعة من الصور الجوية الرائعة .
* إصدارات المركز التي تجاوزت (١٨٠) إصدارا ، مع توصيف ببليوجرافي لكل منها باللغتين العربية والإنجليزية .
* الوثائق العراقية التي تفضح جرائم النظام العراقي البائد إبان احتلاله للكويت عام ١٩٩٠م .
* مجموعة الخرائط العالمية التي توثق وجود الكويت واستقلالها منذ القرن الثامن عشر ، وحدودها .
* قرارات مجلس الأمن بشأن ترسيم الحدود بين الكويت والعراق ، وجميع الوثائق القانونية المتعلقة بذلك .
* منافذ العراق البحرية التي تفند مزاعم النظام العراقي البائد بشأن قرارات الشرعية الدولية بترسيم الحدود البحرية للكويت .
* قوائم بأسماء مجرمي الحرب العراقيين ، ووثائق تدين جرائمهم ضد السلام وضد الإنسانية ، بالإضافة إلى جنايات الحرب المختلفة .
* محتوى النشرة الدورية «رسالة الكويت» التي يصدرها المركز كاشفة عن نشاطاته ، واهتمامه بقضايا الكويت السياسية والتاريخية والاجتماعية .

ويعمل المركز باستمرار على تطوير هذا الموقع ، وتزويده بالعديد من المعلومات ليحقق هدفا يسعى المركز إليه وهو أن يكون مصدرا وطنيا للعلم والمعرفة بتاريخ الكويت وشؤونها السياسية والاجتماعية والتراثية .

مشاركة المركز في

مؤتمر اتحاد المكتبيين الأمريكي

في تورنتو بكندا

عقد اللقاء السنوي لمؤتمر اتحاد المكتبيين الأمريكي لأول مرة في تورنتو بكندا ، خارج الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك بدعوة من اتحاد المكتبيين الكنديين ، وكان من المتوقع أن يشارك في المؤتمر أكثر من ٣٠ ألف من المكتبيين المهتمين بشؤون المكتبات في أنحاء العالم ، ولكن بسبب الخوف من انتشار مرض (سارس) لم يشارك في المؤتمر إلا (٢٠) ألفا . وكان مركز البحوث والدراسات الكويتية المشارك الوحيد في المؤتمر على مستوى العالمين العربي والإسلامي ، ولأول مرة كذلك كانت مشاركة المركز بهذا المستوى المشهود به من أطراف كثيرة .

وقد زار جناح المركز عدد كبير من المشاركين في المؤتمر ، منهم على سبيل المثال وفود من جامعات أغا خان ، وزايد ، وتورنتو وأتابسكا (جامعة كندية مفتوحة) ، وكولومبيا البريطانية ، وأمين مكتبة الجغرافيا والخرائط في جامعة أوهايو ، وكبير محرري المكتبات الأمريكية ، وأمين مكتبة الخرائط في جامعة ألبرتا بكندا ، ومساعدة محرر مركز تصنيف ديوي بمكتبة الكونجرس بواشنطن ، ووفد جامعة مانيبانج للتكنولوجيا ، ومكتبة مقاطعة ألن ، وجامعة ليما في البيرو ، ومستشار المعلومات في هولندا ، ومستشار مركز المكتبات في أونتاريو ، ومديرو الإعلام ببعض المؤسسات الإعلامية مثل إذاعة المجتمع العربي والإسلامي CKVT في مونتريال . وغيرهم كثير ممن لم يتركوا بطاقاتهم بمعرض المركز ، ولكنهم جميعا حظوا بمثلي مركز البحوث والدراسات الكويتية على أهمية المشاركة في المعرض الذي سيقام في أورلاندو خلال العام القادم .

الاستاذ سليمان العنيزي

وكانوا جميعا سعداء بمشاركة المركز في هذه التظاهرة العالمية ، لاسيما بعد أن علموا أن دولة الكويت هي مقر المركز ، وأن جميع الكتب والإصدارات المعروضة قد أحضرت من الكويت لهذا المؤتمر ، وقد أبدى عدد كبير من الزائرين لجناح الكويت بالمعرض اهتمامهم بمطبوعاته التي صدرت باللغة الإنجليزية ، أما المطبوعات العربية فلقد أكد بعض ممثلي المكتبات العامة في المدن التي تكثر بها الجاليات العربية أهمية عرض هذه الإصدارات في المكتبات العامة بها ، وأن الكتب العربية التي يحصلون عليها ليست للاقتناء الشخصي ، بل هي للعرض في المكتبات العامة .

هذا ، وقد تلقى المركز دعوة من المنسقة التنفيذية للمركز الثقافي بجامعة وادي لخارا في المكسيك للمشاركة في المعرض الذي يقام هناك . كما التقى المسؤولون عن جناح المركز عددا من المهتمين بدراسات الشرق الأوسط في كندا وأمريكا والبرازيل وأذربيجان إلى جانب اللقاءات التي تمت خلال ندوات المؤتمر ، كما أن معرض الكتب الذي شمل قاعتين مساحة كل منهما (١٥) ألف متر مربع قد احتوى أحدث ما توصل إليه العلم الحديث في علم المكتبات وتقنياتها ، ولاسيما في أمريكا وكندا والمكسيك وألمانيا ، والدول الأخرى المشاركة .

وقد مثل المركز في هذا اللقاء الأستاذ سليمان العنيزي المستشار بالمركز والدكتور محمد أمان .

إصدارات المركز الجديدة

(١) «حرب الخليج في الفكر العالمي» يشمل هذا الكتاب ما نشر عن حرب الخليج الثانية (حرب تحرير الكويت) منذ عام ١٩٩٠/ حتى ٢٠٠٠م ، وقد وضع مركز البحوث والدراسات الكويتية خطة لجمعها ، وقام الدكتور محمد أمان عميد كلية الدراسات العليا بجامعة ويسكنسون الأمريكية بإنجاز هذا المشروع باللغة الإنجليزية ، والكتاب يتضمن نبذة موجزة عن كل إصدار تناول العدوان العراقي على الكويت وحرب تحريرها بالإضافة إلى فهارس كاشفة عن محتوى هذه الإصدارات . وقد صدر من هذا الكتاب جزءان باللغة الإنجليزية ، ولا تزال ترجمتهما إلى العربية قيد الإعداد ، هذا فضلا عن جزء ثالث قام المركز بإعداده ليطبع باللغتين العربية والإنجليزية استكمالا لما لم يرد في سابقيه في المجال نفسه . [١١٢٧ صفحة ، الكويت ٢٠٠٢م] .

(٢) «طيور الكويت» الكتاب حلقة جديدة من سلسلة الإصدارات التي قدمها المركز حول تنوع الأحياء في البيئة الكويتية ، فهو يتناول الطيور التي تتعايش مع البيئة الكويتية : عابرة إليها ، أو مستقرة فيها لتواصل رحلة الحياة بالتكاثر في هذه البيئة . كما يبين الكتاب العوامل التي جعلت الكويت مقصداً لكثير من أنواع هذه الطيور ، والكتاب يحوي صوراً ملونة لهذه الطيور ، وجدولاً علميا يوضح فصيلة كل نوع واسمه باللغتين الإنجليزية والعربية واللهجة المحلية إلى جانب الاسم العلمي لهذا الطائر ، والكتاب من إعداد عبدالله صادق الحداد ، ود .فوزية عبدالعزيز السديراوي ، [٢٥٢ صفحة ، الكويت ٢٠٠٢م]

(٣) «تطوير الموانئ البحرية التجارية الكويتية» تؤرخ هذه الدراسة لمرحلة معينة من مراحل العناية بالموانئ البحرية الكويتية ، راصدة نشأتها وتطورها ، وهي بذلك تصب كغيرها من الدراسات البحرية في مجال توثيق التاريخ البحري للكويت بصفة خاصة ، والتاريخ العام للكويت بصفة عامة . ولقد كشفت الدراسة عن أهمية موانئ الكويت في دفع الحركة الاقتصادية والعمرانية بها على طريق التكامل الاقتصادي بين تجارة الكويت البرية عبر صحرائها ، وتجارتها البحرية بين سواحل بلدان الخليج والساحل الإفريقي ، والمحيط الهندي . فكانت وسيلة لتوثيق الروابط التجارية مع كثير من البلدان على شواطئها . والكتاب من تأليف الكاتبتن عبدالرحمن محمد النيباري [٢٦٠ صفحة ٢٠٠٢م] .

(٤) «روزنامة النوخذة أحمد سالم الخشتي» هذه واحدة من سلسلة الروزنامات العائدة إلى نواخذة الكويت تتضمن اليوميات البحرية للنوخذة أحمد سالم الخشتي ، وهي سجل تاريخي رائد لرحلات قام بها هذا النوخذة ، بين الكويت وسواحل شبه الجزيرة الهندية عبر بحر العرب والمحيط الهندي على السفن الشراعية التي كانت تحمل البضائع بين موانئ الكويت والخليج وبحر العرب وسواحل إفريقيا وموانئ الهند . وتمتاز هذه الروزنامة بالإرشادات الوافية والدقيقة ، التي تدل دلالة واضحة على تمكن صاحبها من علوم البحار ومهارته في قيادة السفن الشراعية والمعرفة الدقيقة للموانئ المختلفة . والكتاب من إعداد الدكتور يعقوب الحجي [٢٢٧ صفحة ، الكويت ٢٠٠٢م] .